وقد سبقوا الى المجلس فقاموا حيال النبي صلى الله عليه
وسلم فسلموا عليه فرد عليهم السلام ثم سلموا على القوم
فردوا عليهم ثم سلموا على النبي صلى الله عليه وسلم فرد
عليهم ثم سلموا على القوم فردوا عليهم السلام ثم قاموا
على ارجلهم ينتظرون ان يوسع لهم فلم يفسحوا وشق
ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لمن
حوله من غير اهل بدر قم يا فلان وانت يا فلان
فاقام من المجلس بقدرهم فجلس النفر الذين قاموا بين
يديه من اهل بدر فشق ذلك على من اقيم من مجلسه
وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الكراهية في وجوههم
فانزل الله هذه الآية اه خازن وروى عن ابن عباس
انه قال نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس بن شماس
وذلك انه دخل وقد اخذ القوم مجالسهم وكان يريد
القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم للوقر الذي
للصمم الذي كان في اذنيه فوسعوا له حتى قرب من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضايقه بعضهم
وجرى بينه وبينهم كلام فنزلت وقد قدمت قصته
في سورة الحجرات وقال القرطبي الصحيح في الآية انها عامة
في كل مجلس اجتمع المسلمون فيه للخير سواء كان مجلس
حرب او ذكر او مجلس يوم الجمعة وان كل واحد احق
بمكانه الذي اليه قال صلى الله عليه وسلم من سبق الى

السلام صح

مالم

مالم يسبق اليه فهو احق به ولكن يوسع لاخيه مالم
يتأذ بذلك فيكون المراد بالمجلس الجنس ويؤيده
قراءة الجمع اه خطيب وفي القرطبي مسألة اذا امر
انسان انسانا ان يبكر الى الجامع فيأخذ له مكانا
يقعد فيه لا يكره فاذا جاء الامر لقوم من الموضع لما
روي ان انس بن سيرين كان يرسل غلامه الى مجلس
له في يوم الجمعة فيجلس له فيه فاذا جاء قام له منه اه
واما اذا ارسل سجادة او نحوها للتفرش له في المسجد
حتى يحضر هو فيجلس عليها فذلك حرام لما فيه من
تحجير المسجد بلا فائدة قيل مكروه والاول هو المعتمد
كما في حواشي المنهج اه قوله مجلس النبي صلى الله عليه
وسلم فانهم كانوا يتضامون فيه تنافسا على القرب
منه وحرصا على استماع كلامه اه كرخي قوله او
الذكر كما قال صلى الله عليه وسلم لا يقيمن احدكم الرجل
من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا
ولا يقيمن احدكم اخاه يوم الجمعة ولكن ليقل افسحوا
او المراد مجلس القتال اذا اصطفوا للحرب قاله ابن
عباس اه كرخي قوله وفي قراءة المجالس اي سبعية
والجمع باعتبار ان لكل واحد منهم مجلسا اه سمين
قوله يفسح الله لكم مجزوم في جواب الامر الواقع جوابا
للشرط وكذا يقال في قوله يرفع الله الذين امنوا منكم

Copyright © King Saud University